والكهان يجلون امثالها ومن ذلك ما روي ان زيد ابن عمرو بن نفيل وورقة
ابن نوفل وعمرو ابن الحويرث وعبيد الله ابن جحش اجتمعوا وتلاوموا بينهم
وضللوا اقوامهم في عبادتهم الاوثان وتفرقوا في البلاد يطلبون الحنيفية
فاما زيد فكان يوحد الله ويبكي ويقول وعزتك لو اعلم الوجه الذي تعبد
به لعبدتك به ثم يسجد على كفه وخرج على وجهه الى الشام وسال
جماعة من الاحبار والرهبان فقال له آخرهم بارض البلقا قد اظلك
زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابراهيم فرجع سريعا
حتى اذا كان ببلاد لخم عدوا عليه فقتلوه رحمه الله تعالى وقد راه النبي
صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده وترحم عليه وله اشعار كثيرة
في التوحيد واما ورقة ابن نوفل فتنصر وقرا الكتب ووجد فيها
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مبعثه فاقام بمكة ينتظر ذلك
وكان يسال خديجة رضي الله عنها ويخبرها بما وجد من الصفات
ويخبرها بما راته من الدلالات وكان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيقبل
وجهه ويقول اشهد انك نبي هذه الامة ثم ادرك اول النبوة وقص
عليه النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما راى على ما سياتي في اول الباب الثالث
ان شاء الله تعالى وتوفي عقيب ذلك وترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال رايت لورقة بن نوفل جنة او جنتين ومن شعره حين كان
يسال خديجة ويستبطئ الامر ابيات



لججت وكنت في الذكرى لجوجا * لهم طالما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف * فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي * حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس * من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود يوما * ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور * يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا * ويلقى من يسالمه فلوجا
فياليتي اذا ما كان ذاكم * شهدت فكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش * ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجي بالذي كرهوا جميعا * الى ذي العرش ان سفلوا عروجا
وهل امر السفاهة غير كفر * بمن يختار من سمك البروجا
فان يبقوا وابق تكن امور * يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى * من الاقدار متلفة خروجا

واما عثمان بن الحويرث فقدم على قيصر وحسنت منزلته عنده فتنصر
واما عبيد الله بن جحش فادرك الاسلام واسلم وهاجر مع مهاجرة
الحبشة فارتد هناك عن الاسلام ومات بها نصرانيا ومن ذلك ما
ذكره اهل السير في قصة اسلام سلمان الفارسي وتنقله من الاحبار
واحدا بعد واحد حتى دله آخرهم على مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ولما قدم المدينة تعرف صفات النبوة على ما ثبت عنده من الوصف
فاسلم ومن ذلك حديث ابن الهيبان من يهود الشام حين قدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)